



رحلة زين إلى عالم الأصوات

Mayar Benamer



كان زين طفلاً يحب اللعب والرسم، لكن عالمه كان صامتاً تماماً
لوحه زيتية هادئة. كان يراقب حركات شفاه الناس وعصافير الحديقة دون
أن يسمع أي صوت يخرج منها، مكتفياً بابتسامته الرقيقة



قرر والدا زين أخذه إلى طبيب مختص، حيث شرح لهما عن جهاز صغير سحري يسمى زراعة القوقعة يمكنه تغيير حياته. جلس زين يراقب الصور الملونة في عيادة الطبيب، شاعراً بالأمل الذي يلمع في عيون والديه.



خضع زين لعملية جراحية بسيطة، وبعد فترة من الراحة في المنزل
ان يضع ضمادة بيضاء حول رأسه بكل شجاعة. كان يحتضن دبه الصغير
المفضل و ينتظر بشوق اليوم الذي سيبدأ فيه سماع العالم الجميل من حوله.



ناء اليوم الموعد لتشغيل الجهاز في العيادة، حيث جلس زين بجانب والدته وهو يشعر ببعض التوتر والفضول. قام الطبيب بتركيب القطعة الخارجية الصغيرة خلف أذن زين وبدأ بضبط الإعدادات ببطء شديد.



فجأة، اتسعت عينا زين بذهول كبير عندما سمع صوتاً ناعماً ودافئاً
نادي اسمه؛ لقد كان صوت أمه لأول مرة. كانت تلك اللحظة السحرية التي
أدرك فيها أن لكل شيء في هذا الكون صوتاً يميزه وينبض بالحياة



أت رحلة التدريب الممتعة مع أخصائية النطق، حيث كان زين يتعلم
تمييز الأصوات المختلفة من خلال اللعب بالمكعبات الملونة. كان يضحك
معادة غامرة في كل مرة ينجح فيها في تكرار الكلمات الجديدة التي يسمعها
بوضوح.



خرج زين إلى الحديقة العامة، ولأول مرة في حياته، سمع زقزقة لعصافير فوق الأشجار وحفيف الأوراق تحت أقدامه. توقف للحظة مغمض العينين، مستمتعاً بسمفونية الطبيعة الرائعة التي كانت غائبة عنه لسنوات طويلة.



في مدرسته، تحلق زملاء زين حوله بفضول يسألونه عن الجهاز الصغير المثبت خلف أذنه. شرح لهم زين بكل فخر وثقة أنه أذنه السحرية التي تساعد على سماع ضحكاتهم ومشاركة القصص الجميلة معهم.



اكتشف زين حبه الكبير للموسيقى، فبدأ ينقر على طبلة صغيرة
ويستمع بتركيز للإيقاعات التي يصنعها بيديه. كان يشعر بالأنغام تتراقص
في أذنيه للمرة الأولى، مما ملأ روحه بالإبداع والبهجة التي لا توصف



الآن، يعيش زين حياة مليئة بالأصوات والمغامرات السعيدة، محاطاً بأصدقائه وعائلته المحبة التي دعمته دائماً. لم يعد الصمت يحيط به، بل أصبح صوته الواثق جزءاً من ضجيج الحياة الجميل والمفعم بالأمل والإرادة.